

# 1 | من القصص النبوى | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وصلة وسلاما على عباده الذين اصطفى اللهم صل وسلم وзд وبارك على النبي المجتبى والحبوب المصطفى نبى الهدى محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اهتدى واقتدى اثره الى يوم اللقاء ثم اما بعد -

00:00:00

فكل عام وانتم بخير. واسأل الله تعالى ان يجعل ايامنا ايام سعادة وطاعة وان يجعل هذا الشهر المبارك شهر يمن وخير وبركة على هذه الامة المباركة شرفها الله واعلى منارها -

00:00:29

وزکی سبیلها ونصرها على عدوها ویأتی ذلك الشہر وفيه من النفحات ما فيه وفيه من الخيرات ما فيه وما ينبغي ان ينشغل به المسلمين في هذا الشہر مع قراءة القرآن الكريم وتذكرة -

00:00:53

ان يقرأوا سنة النبي محمد صلی الله عليه وسلم وان يتأملوها ليستخرجوا ما بها من فوائد وعبر والسنة واسعة سعة الدين وهي ايضا متعددة الجوانب فمنها ما يضرب في باب الاعتقاد -

00:01:15

ومنها ما يضرب في باب التفسير ومنها ما يضرب في باب الاحکام. وهناك ايضا من السنة ما يتعلق بالقصص الذي يسمعه الانسان لا اقول يلتذ به ولكن يملأ قلبه حکمة -

00:01:42

ويفتح امامه طرقا وسبلا ربما تقضي به الى الخير ان شاء الله ولذلك ذكر ربنا سبحانه وتعالى القصص فقال سبحانه كذلك نقص عليك من انباء الرسل ما نسبته به فؤادك -

00:02:03

فالقصص ليست مجرد الاخبار ففارق بين الخبر وبين القصة فحدث القرآن عن خلق السماوات وخلق الارض وخلق ادم وخلق الجن والانس. هذه كلها اخبار لا اقول هذه قصص اما حديث القرآن عن موسى والخضر -

00:02:25

او موسى وفرعون او موسى وآزواجه من بنات الرجل الصالح بعد فراره من مصر. هذه كلها قصص اه الفارق بينهما ان القصة حكاية متابعة الاحاديث متواالية الافكار ولها نهاية -

00:02:54

اذا لها بداية ولها نهاية وحلقاتها متسلسلة متواالية ونهايتها تعطي خاتمة هذه الاحاديث فمثلا قصة موسى وفرعون يجتهد في قتل بنى اسرائيل في قتل اولاد بنى اسرائيل بعد ان رأوا رؤى. فعندما رأى هذه الرؤيا كان يجمع اولاد بنى اسرائيل ليقتلهم -

00:03:19

وكان من جملة هؤلاء الاولاد موسى ولكن الله تعالى اوحى الى ام موسى ان ارضيه فإذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزنني وكان الوعد الالهي انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين -

00:03:53

الذي حدث احبابي في الله ان ام موسى اخذت ولیدها ورضيعها وجعلته في تابوت والقت به في النهر الماء ويتقاذف هذا التابوت هنا وهناك الى ان تراه زوجة فرعون فنظرت اليه -

00:04:13

لتسأل ما ذلك فلما اتوا به الى قصر فرعون امر فرعون ان يقتل ذلك الغلام وكان الله تبارك وتعالى القى كان الله تعالى قد القى المحبة على موسى فلما رأته زوجة فرعون قالت -

00:04:39

قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. يشب موسى في قصر فرعون آيا يترعرع في قصر فرعون الى ان شب وبينما هو يمشي في طريق اذ وجد رجلا ضعيفا يستجير -

00:04:58

موسى من شر رجل جبار من جبابرة القبط فيأتي موسى فيضرره ضربة فيقع ذلك الرجل فيموت فيجري موسى ويفر من مصر

وينتهي فراره الى ارض فيها الغنم والشاي وووجد الناس يسكنون في هذه الارض - [00:05:19](#)

آآ يسكنون آآ بغيرهم ويسكنون شائئهم ثم وجد آآ امرأتين تذودان فقال ما خطبكم؟ قالا لا نستطيع ان نسقي الماشية لماذا لان الرعاة من الذكور هم الذين يتقدمون فيسكنون اه ابلهم - [00:05:46](#)

وابونا شيخ كبير قال الله فسكنى لهم ثم تولى الى الظل وقال ربى اني لما انزلت الي من خير فغير فجاءته احداهما تمشي على استحياء على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزاك اجر ما سقيت لنا. يأتي موسى - [00:06:11](#)

وتزوج احدى هاتين الفتاتين ثم بعد ذلك آآ يرجع الى مصر فيمر على الوادي الله سبحانه وتعالى ويأمره ان يبلغ دعوه الى فرعون والى المخالفين وان ينقذبني اسرائيل يدخل موسى - [00:06:29](#)

الى ارض مصر ويحدد فرعون ولكن يكذبه فرعون فيريه موسى الايات. اه مثل تحول العصا الى حية هذه الكف التي اذا خرجها ابدت نورا وبيانا آآ فرعون يأتي بالسحرة فيغلبهم موسى بفضل الله تعالى ومعونته. يتوعدهم فرعون فيفروا موسى ومن معه من مصر.

ويأتي فرعون - [00:06:49](#)

خلفه ليتبعهم ولكي آآ يقضي عليهم ولكي يصلبهم آآ ويجعلهم عبرة آآ لمن اعتبر وبهرب بهرب موسى حتى يصل الى البحر ويجد فرعون بالسير وعند ذلك قال اصحاب موسى بقلوب مرتعشة انا لمدركون - [00:07:19](#)

فقال موسى بلسان الحق بقلب قوي ابي عندما قال له ان لمدركون قال كلا ان معي ربى سبهدرين فامر ربه سبحانه وتعالى ان يضرب بعصاه البحر فانفلق ذلك البحر العظيم فكان كل فرق كالطود العظيم كالجبل العظيم - [00:07:43](#)

ثم نجى الله تعالى موسى ومن معه اجمعين واغرق الفرعون ومن معه من الجبارية على مرأى من هؤلاء الضعفاء وبذلك تنتهي قصة فرعون وموسى او موسى وفرعون. اذا هذه قصة لا اقول خبرا - [00:08:06](#)

يمكن تسمى خبرا لكنها تمثل احداثا متتابعة تمثل احداثا متتابعة. فالخبر من القصة هذه اخبار ولكنها قصة لكن القصة لا يمكن ان تسمى خبرا لأن القصة مبنية بنسج معين وطريقة معينة - [00:08:25](#)

ولذلك القصة معناها الحكاية والخبر المروي حكاية. قصة حكاية حكاية قال الله واتل عليهم نبأ الذي اتينا اياتنا. اذا قصة حكاية حكاية ذلك الرجل آآ وقال الله تبارك وتعالى اه كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق. نقص عليك من انباء ما قد سبق - [00:08:49](#)

كان الرسول يرسل الى قومه يدعوهם يكذبوه ثم بعد ذلك تحدث آآ هي تحدث العلاقات بين الجذب والطرد بين النبي وقومه وينتهي ذلك الامر بانتصار الحق وانتحار الباطل واهله آآ - [00:09:18](#)

اذا هذه فكرة يسيرة عن معنى القصة. والقصة في الحديث آآ يعني فيها من الطرف ما فيها ولها تعلق عظيم بباب الاعتقاد. وفي الوقت نفسه هي مليئة بالاحكام التي تفيد الانسان في امور دينه - [00:09:40](#)

ودنياه. وهذا كله ان شاء الله من خلال آآ القصص النبوى آآ الكريم ستنظر آآ القصص الموجودة في حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. ولكن لنا شروط في القصص التي سنتخيرها ان شاء الله - [00:10:00](#)

الشرط الاول ان تكون القصة لها هدف وهذه آآ آآ السمة آآ هي السمة الغالبة والسعيدة في القصص النبوى الشريف ان كل قصة لها هدف بل لها مجموعة من الاهداف - [00:10:22](#)

تنتهي بها وآآ ظهرها بجلاء ووضوح. الامر الثاني ان هذه القصة التي ستنتهي مختار لابد ان تكون صحيحة صحيحة اما في الصحيحين او في احدهما اما في الصحيحين او في احدهما. لماذا؟ لاني اعلم اني اذا ذكرت مثلًا في اكثر من عشرين آآ حلقة - [00:10:43](#)

في كل حلقة آآ قصة. اذا عندنا اكثر من عشرين قصة او اكثر من خمسة وعشرين قصة. آآ لو قصة عند ابي داود وآخرى عند احمد وآخرى عند الترمذى فربما تختلط القصص من حيث التخريج. لكن عندما تكون القصص جميua في آآ - [00:11:11](#)

واحد فيمكن ان اقول آآ بمعنى الراحة بان هذه القصة موجودة في الصحيح او في الصحيحين. وعندما اقول كلمة ودي امر علمي فيعني بالصحيح صحيح البخاري او صحيح مسلم وقد يعني بالصحيح الكتابين معا. فعندما اقول هذه القصة في الصحيح فهذا يعني

باذن الله تبارك وتعالى - 00:11:31

آآ النقطة الثالثة لن اتقييد بان تكون القصة قصيرة او آآ طويلة. ولكن على حسب ما يكون الامر باذن الله تبارك وتعالى. ان شاء الله ساقرأ آآ القصة آآ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ ثم - 00:11:55

ما اخرج هذه القصة واثناء القراءة اه اخبر ببعض الجمل اه اللغوية او بعض الالفاظ التي لا تكون ظاهرة اظهرها وابينها وابين دلالتها. ثم بعد ان اذكر الحديث مع ذكر بعض دلالاته اذكر - 00:12:15

المعاني الكلية والحكم وال عبر والعظات التي يمكن ان نستفيدها. الله تبارك وتعالى اسأل ان ييسر لنا ذلك الامر وان يعيننا على ذلك الخير. وان يهبي لنا من امرنا رشدا. وان يجعلنا من المتسنين ظاهرا. المحبين لسنة - 00:12:35

النبي صلى الله عليه وسلم باطنة وان يبارك في من اعتتصم بالسنة وان يجعل لنا حظا من هذا الخير والا يفوتنا هذا الشهر الا بذنب مغفور وتجارة لن تبور وان يبارك في المسلمين وان يرزقهم العزة والكرامة. وان يدمر على الكافرين حصونهم وان يجعلهم عبرة -

00:12:55

من اعتبر وصل اللهم على نبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم. واقول لهذه الامة المباركة والله اني احبكم في الله. واسأل الله تعالى ان يبارك في هذه الامة الطاهرة الشريفة الزكية. وان يرفع شعارها وان يؤيد عزها - 00:13:19

وجزاكم الله خيرا. والى اللقاء القادم استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:13:39